

الغارات

[323] قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية 1 [فبلغ الاشر فصار يريد الضحاك بحران، فلما بلغ ذلك الضحاك بعث إلى أهل الرقة واستمدهم فأمدوه وكان جل من بها عثمانية أتوها هرابا من على عليه السلام فجاؤوا وعليهم سماك بن مخرمة الاسدي 2

_____ 1 - ما بين المعقوفتين مأخوذ من كتاب صفين

لنصر بن مزاحم (ص 16). 2 - في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: " سماك بن مخرمة الذى ينسب إليه مسجد بالكوفة يقال: مسجد سماك، وهو خال سماك بن حرب، سمعت أبا يقول ذلك " وفى المشتبه للذهبي ص 251 وتبصير المنتبه لابن حجر (ص 463): " حمن بسكون الميم وفتح النون الاولى (إلى أن قال) وبالضم وفتح الميم بعدها ياء سماك بن مخرمة بن حمين الاسدي هرب من على إلى الجزيرة " وفى القاموس: " سماك ككتاب بن مخرمة صاحب مسجد سماك بالكوفة صحابي " وشرحه الزبيدي بقوله: " هو سماك بن مخرمة الاسدي الهالكى خال سماك بن حرب، وهو صاحب مسجد سماك بالكوفة، ويقال: انه هرب من على فنزل الجزيرة " وأما مخرمة فهي كما في المغنى بفتح - الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة وقال المحدث القمى (ره) في سفينة - البحار: " سماك بن مخرمة كان رئيس العثمانية التى كانوا بالرقة من قبل معاوية وقد كان فارق عليا عليه السلام في نحو من مائة رجل من بنى أسد، قال نصر: وبعث معاوية الضحاك بن قيس على ما في سلطانه من أرض الجزيرة وكان في يديه حران والرقة والرها وقرقيسيا، وكان من كان بالكوفة وبالبصرة من العثمانية قد هربوا فنزلوا الجزيرة في سلطان معاوية فخرج الاشر وهو يريد الضحاك بحران فلما بلغ ذلك الضحاك بعث إلى أهل الرقة فأمدوه وكان جل أهلها عثمانية، فجاؤوا وعليهم سماك بن مخرمة وأقبل الضحاك يستقبل الاشر فالتقى الضحاك وسماك بين حران والرقة، ورحل الاشر حتى نزل عليهم فاقتلوا قتالا شديدا (نقله - المجلسي (ره) في ثامن البحار في الباب الثالث والاربعين ص 466 - 467)

ومسجد سماك أحد المساجد الاربعة التى بنيت فرحا لقتل الحسين عليه السلام (انظر عاشر البحار، الباب التاسع والثلاثين ص 240) ". أقول: نص عبارة البحار هكذا: " يب - [أي نقل الشيخ الطوسى (ره) في التهذيب] محمد بن يحيى عن الحسن بن على بن عبد الله بن عبيس بن هشام عن سالم عن أبي جعفر عليه السلام قال: جدت أربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين عليه السلام، " بقية الحاشية في الصفحة الاتية "
